لمن ابن له صياح لان صياح العير فما اقبح هذا الصوت
وهذا الامر فانزل الله عز وجل ومن احسن قولا ممن دعا
الى الله الاية وانزل واذا ناديتم الى الصلاة الاية ذلك بانهم
قوم لا يعقلون يعني ان هزؤهم ولعبهم من افعال
السفهاء والجهال الذين لا عقل لهم انتهى خازن فسوف
يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه فقال علي بن ابي طالب
رضي الله عنه والحسن وقتادة هم ابو بكر واصحابه
الذين قاتلوا اهل الردة ومانعي الزكاة وذلك ان النبي
صلى الله عليه وسلم لما قبض ارتد عامة العرب كما تقدم
تفصيله الا اهل المدينة واهل مكة واهل اليمن البحرين
من بني عبد القيس فانهم ثبتوا على الاسلام ونصر الله
بهم الدين ولما ارتد من العرب ومنعوا الزكاة قهرهم
ابو بكر حتى ردهم وكره ذلك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال عمر كيف تقاتل الناس وقد قال صلى الله عليه وسلم امرت
ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قالها فقد
عصم مني ماله ودمه الا بحقها وحسابه على الله فقال
ابو بكر والله لاقاتلن من فرق بين الصلوة والزكوة فان
الزكوة حق المال ولو منعوني عناقا او عقالا كانوا يؤدونها
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها قال
انس بن مالك

قال انس بن مالك كرهت الصحابة قتال مانعي الزكوة وقالوا
هم المقبلة فتقلد ابو بكر سيفه وخرج وحده فلم يجدوا
بدا من الخروج على اثره فقال ابن مسعود كرهنا ذلك
في الابتداء وحمدناه عليه في الانتهاء وقال ابو بكر بن عياش
سمعت ابا حصين يقول ما ولي بعد النبيين افضل
من ابي بكر الصديق قام مقام نبي من الانبياء في قتال اهل
الردة وقالت عائشة توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وارتدت العرب واشراب النفاق ونزل اهل ابي بكر ما لو نزل
بالجبال الراسيات لهضمها وبعث ابو بكر الصديق خالد
بن الوليد في جيش كثير الى بني حنيفة باليمامة وهم قوم
مسيلمة الكذاب فاهلك الله مسيلمة على يد وحشي
غلام مطعم بن عدي الذي قتل حمزة فكان وحشي يقول
قتلت خير الناس في الجاهلية وشر الناس في الاسلام اراد
بذلك وحشي انه في حال الجاهلية قتل حمزة وهو خير الناس
وفي حال اسلامه قتل مسيلمة الكذاب وهو شر الناس
وقال قوم المراد بقوله فسوف يأتي الله بقوم يحبهم
ويحبونه الاشعريون قوم ابي موسى الاشعري روى
عن عياض بن عنم الاشعري قال لما نزلت هذه الآية فسوف
يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)